

الدرس 11 | شرح موطأ الإمام مالك | كتاب الصيام | للشيخ

خالد الفليج

خالد الفليج

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا انفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا عليم. اللهم اغفر ولشيخنا وللحاضرين قال في باب ما جاء في ليلة القدر حدثني زياد عن مالك عن يزيد ابن عبد الله ابن الهاد عن محمد ابن ابراهيم الحارث التيمي عن ابي سلمة عبد الرحمن عن - [00:00:00](#)

لسعيد الخدي انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الوسط الوسط من رمضان فسكت عاما حتى اذا كان ليلة احدها وعشرين وهي الليلة التي يخرج فيها من صحبتها من اعتكافه قال من كان اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر وقد اريت هذه الليلة ثم انسيتها وقد رأيتني اسجد من - [00:00:20](#)

في ماء وطين فالتمسوها في العشر الاواخر والتمسوها في كل وتر. قال ابو سعيد فامطرت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوقف المسجد وقال ابو سعيد فابصرت عينا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرفه على جبينه وانفه اثر الماء والطين من صبح ليلة احدى وعشرين وحدثني - [00:00:40](#)

مالكا عيسى بن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان وحدثني عن مالك عن عبدالله ابن دينار ان - [00:01:00](#)

عن عبد الله ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في السبع الاواخر. وحدثني عن مالك عن ابي النظر مولى عمر ابن عبيد ان عبد الله بن انيس الجهني قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله اني رجل شاسع الدار فمرني ليلة انزل - [00:01:10](#)

ليلة انزل لها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل ليلة ثلاث وعشرين من رمضان وحدثني عن مالك عن حميد الطويل عن انس ابن مالك انه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فقال اني اريت هذه الليلة من رمضان حتى تلاحي رجلا فرفعت فالتمسوها - [00:01:30](#)

التاسعة والسابعة والخامسة وحدثني عن مالك انه بلغه ان رجالا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اورموا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر. حدثني عن مالك انه - [00:01:49](#)

من يثق به من اهل العلم يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اورى اعمار الناس قبله او ما شاء الله من ذلك فكأنه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغ - [00:02:09](#)

من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خير من الف شهر. حدثني عن مالك انه بلغه ان سعيد بن المسيب كان يقول من شهد العشاء من ليلة القدر فقد اخذ بحظه منها. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:02:19](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين. انما يقول الامام مالك كان ما جاء في ليلة القدر اي ما جاء فيها من الاحاديث وليلة القدر سميت بذلك لعلو قدرها. ولعلو منزلته عند الله عز وجل. وقيل - [00:02:39](#)

سميت ليلة القدر لان المقادير تقدر فيها. لان المقادير تقدر فيها يفرق كل امر حكيم من القدر والتقدير الذي يكون فيها في تلك

الليلة وهي ايضا ذات شرف وقدر عند الله عز وجل - [00:02:56](#)

من شرفها ان الملائكة تنزل فيها وتمتلى الارض بالملائكة. وهي افضل ليلة على الاطلاق وليس هناك ليلة افضل منها وانما شرفت عشر

الواخر من رمضان بهذه الليلة. ولعظم منزلتها والافضلت - [00:03:17](#)

الليالي العشر من رمضان الليالي العشر الاخيرة من رمضان على الليالي الاولى من ذي الحجة بليلة القدر وان كانت بقية ليالي الحجة

اوله افضل من ليالي العشر الاخيرة من رمضان التي ليس فيها ليلة القدر - [00:03:42](#)

هي افضل لكن تفضل العشر الاخير من رمضان بليلة القدر فقط وليلة القدر جاء في فضل احاديث كثيرة منها ان من قامها ايمانا

واحترابا غفر له ما تقدم من ذنبه - [00:04:02](#)

وان الملائكة تملأ الارض هذه الليلة قال الله عز وجل فيها انها خير من الف شهر. وقد اختلف الفقهاء في هذا المعنى فمنهم من رأى

وهم الجمهور ان العمل فيها - [00:04:20](#)

خير من العمل في ثلاثة وثمانين سنة الذي يصلي في هذه الليلة خير من ان يصلي ليست فيها ليلة القدر. ليست فيها ليلة القدر ومنهم

من يرى ان هذه الليلة - [00:04:40](#)

فضلها عظيم وشرفه عظيم وانها خير من الف شهر. خير من الف شهر على وجه على وجه الاطلاق. وليس على وجه التخصيص في

كل عمل يعمل فيه بمعنى ان هذه الليلة افضل من الف شهر من جهة ذاتها من جهة ذاتها لكن لا شك ان تشريفها لذاتها - [00:04:57](#)

ولما فيها من تقدير مقادير الخالق. لا شك انه يحمل العبد على اغتنامها واستغلالها. وان قيامها يقول السبب لمغفرة الذنوب واما من

يقول انه يكثر من الصدقة في هذه الليلة او يكثر من التسبيح او يكثر من هذه الاعمال - [00:05:17](#)

فهذه لم يأتي عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك شيء على وجه التخصيص على وجه التحديد وانما الذي جاء بسبب هذه الليلة

انه احياها احياها بالصلاة والقيام ولم يحيها بذكر او بغير وانما احياها بالصلاة ولم يح بصدقة او بصلة رحم او بطواف وانما احياها

بالصلاة - [00:05:37](#)

الله وسلم وهذا هو اشرف عمل يعمل في ليلة القدر ليس هناك عمل اشرف بالقيام تلك الليلة. وقيامها بمعنى ان يقومها بالصلاة.

فيطيل القراءة ويكثر الركوع والسجود والدعاء لله عز وجل - [00:06:00](#)

ذكر حديث يقول ما لك عن يزيد عبد الله بن الهاد عن محمد ابراهيم عن ابي سلمة عن ابي سعيد قال كان يعتكف العشرة الوسط

الوسط من رمضان العشر الوسط من رمضان - [00:06:19](#)

فاعتكف عابا حتى اذا كان ليلة احدى وعشرين وهي التي يخرج وهي الليلة التي يخرج فيها لصبحها ما يدل ان الانسان كان يخرج

من اعتكاف اذا اعتكف العشر خرج صبيحة ليلة احدى وعشرين - [00:06:35](#)

بمعنى انه يبقى الليلة العشرين في معتكفه فهي كانت ليلة احدى وعشرين خرج بعد انتهاء الليالي يخرج صلى الله عليه وسلم من

قال من اعتكف معي فليعتكف العشر الاواخر وقد رأيت هذه الليلة ثم انسيته وقد رأيت لي اسجد من من صبحي - [00:06:55](#)

في ماء وطين تلتمسوا بالعشر الاواخر فقد جاء ابنه ساجد في بياطين ليلة احدى وعشرين وجادها ليلة ثلاث وعشرين جات احدى

وعشرين جاءت ثلاثة وعشرين وسجد في صبيحتها اذا اطيل قال ابو سعيد - [00:07:20](#)

فابطلت السماء تلك الليلة وكان المسجد على عريش فوقف المسجد وقالوا سعيد فابصرت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

انسلط على انصر على جبهته وانفه اثر الماء والطيب. من صبح ليلك احدى وعشرين - [00:07:37](#)

فهذه من الليالي التي تتحرى وقد جاءت ليلة القدر ليلة احدى وعشرين وجاءت ايضا ليلة ليلة ثلاث وعشرين وجاءت ايضا ليلة سبع

وعشرين وجاءنا اخر ليلة من رمضان وجاء ايضا جعل ابن عباس لحديث اخر في رمضان وفيه وفيه نظر. وجاء ايضا - [00:07:53](#)

يعني هذي الاحاديث التي جاءت فيها انها ليلة احدى وعشرين وثلاثة وعشرين وسبعة وعشرين واخر من رمضان وجاءنا ليلة اربعة

وعشرين واصح شيء في هذا الباب ليلة ليلة ثلاث وعشرين وليلة سبع وعشرين وليلة احدى وعشرين. ثم ذكر هنا - [00:08:22](#)

حديث ابي مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قال تحروا ليل القدر للعشر الاواخر من رمضان وجاء وقال تحريت القلب في

السبع الاواخر اي السبع الاواخر بعد ما بعد ليلة في ليلة ثلاثة وعشرين الى اخر الشهر - [00:08:40](#)

ثم روى مالك عن ابي النضر عن عبدالله بن انيس انه قال وسلم يا رسول اني رجل شاسع كان ينزل بادية فمرني بليلة انزل فيها فقال انزل ليترى تسمى الليلة هذي ليلة - [00:08:59](#)

الجهدي ليلة الجهني يراد به عبدالله بن اورييس الجهني وهذا الحديث بهذا السبب منقطع فان هذا النظر لم يسمع من عبد الله بن انيس وجاء في طريق اخر عن آا بالطريق ابن عبد الله ابن انيس عن ابيه. وجاء عند مسلم طريق - [00:09:14](#)

اه مسلم سعيد عن عبد الله ابن انيس. ولكن فيه حديث بسعيد الخدري انه انه اري ليلة القدر يسجد في صحيح ما يطيل ليلة ثلاثة وعشرين والحديث عله ابن عبدالباب الدكارة والمحفوظ عن الحديث - [00:09:35](#)

انه اه انه امره ان ينزل ثلاثة وعشرين وحي فيه كما ذكرت فيه ضعف ثم روى ذلك عن حميدة عن انس انه قال خرج عليه وسلم في رمضان فقال اني رأيت الليلة في رمضان حتى تلاحي رجلان فرفعت - [00:09:51](#)

فالتمسوا بالتاسع والسابع والخامسة والحديث الصحيحين من حديث انس انه تلاحي فلان وهو وهم ابو الدحاح مع كعب مالك رضي الله تعالى عنه في دين والخيرة فيما اختاره الله عز وجل ولا شك - [00:10:07](#)

ان رفعها وعدم معرفتها خير للامة من تعيينها وذلك ان في تعيينها حرمان المسلمين من الخير الذي يقول فلو حددت لتترك الناس بقية الليالي الاخرى من قيامها وبالاعتنا بها. ولذا يلاحظ ان اكثر المسلمين - [00:10:24](#)

لا يقومون العشر الاواخر ليلة سبع وعشرين. وبقية الليالي لا يقومون انهم يعتقدون انها ليلة القدر. وهذا ليس بصحيح روى ذلك انه بلغه ان الرجال من اصحاب وسلم رأى اولو ليلة القدر في المنام - [00:10:46](#)

في السبع الاواخر وقسم اني ارى رؤاكم قد تواطأت في السبع الاواخر من كان متحريها فليتحري في السبع الاواخر. ثم قال ذلك انه سمع من اهل العلم يقول النبي صلى الله عليه وسلم اولي اعمار الناس - [00:11:02](#)

قبله او ما شاء الله من ذلك فكأنه تقاصر اعمار امته ان لا يبلغ من العمل مثل الذي بلغ غيرهم في طول العمر فاعطاه الله ليلة القدر خير من الف شهر. هذا الحديث - [00:11:16](#)

حديث بمنكر ولا ليس له اسناد متصل وهذا الحديث هو احد الحجة التي لا تفرد بها مالك رحمه الله تعالى وهي في موطنه بهذا الاسناد بلاغه والحديث ليس بصحيح. وبهذا الاثر يذهب مالك - [00:11:29](#)

ان العمل في ليلة القدر يعادل ثلاثة بالمئة سنة من ادرك عشر رمضان وقام ليالي القدر فيها كانما عمر ثمانمائة سنة لكن الحديث يبقى انه حديث منكر يصح قال قال من شهد العشاء بليلة القدر فقد اخذ بحظه منها - [00:11:51](#)

وهذا قول سعيد يشهد له قول النبي صلى الله عليه وسلم من صلى العشاء في جماعة فكأنما قام نصف الليل. من صلى العشاء والفجر جماعة فكأنما قام الليل كله فالذي يصلي العشاء في جماعة ليلة القدر - [00:12:17](#)

كأنما قام نصف الليل. ومن صلى الفجر في جماعة فكأنما قام الليل كله وفضل الله يؤتبه من يشاء من زاد على ذلك. على كل حال ليلة القدر اختلف الفوق المحدثون والفقهاء في تعييدها منهم من يعينها ليلة سبعة وعشرين وهذا قول جمع من الصحابة عمر وابن عباس ومعاوية - [00:12:32](#)

وجمع من الصحابة دليل سبعة وعشرين وذهب اخونا ليلة السابع والعشرين وذهب اخونا ليلة اربعة وعشرين وذهب اخونا متنقلة غير ثابتة واصح الاقوال في هذا ان ليلة القدر متنقلة وليست ثابتة في ليلة واحدة - [00:12:52](#)

والذي عليه جماهير اهل العلم انها في العشر الاواخر هناك من يرى انها اول ليلة من رمضان هناك من يرى انها ليلة سبع ليلة سبعة عشر هناك من يرى انها رفعت بل هي باقية هذا قول ضعيف وليس يلتفت اليه. اذا الجمهور على يبدأ في العشر الاواخر والصحيح

بالقول الجمهور - [00:13:11](#)

مدها متنقلة في ليالي العشر. واكد ليالي العشر هي ليالي الاوتار. واكد الاوتار ليلة سبع وعشرين ليلة ثلاثة وعشرين ودون ليلة احدى وعشرين فجاءت بعدها قال هي اخر ليلة من رمضان تكون ليلة تسع وعشرين - [00:13:30](#)

على كل حال قام هذه الليالي فقد ادرك ليلة القدر وابن سعود يرى انه لا يدركه الا بالقبر السنة كلها. هذا قول ابن مسعود رضي الله تعالى عنه. وليس لقدر خصائص الا ان من خصائصها او علاماتها. من خصائصها ان الملائكة تبلغ - [00:13:50](#)

وبالخصائص ان افضل من الف شهر ومن خصائصها ان الاقدار تقدر فيها. ومن خصائصها انها افضل ليلة على الاطلاق وعبر علاماتها الصحيحة فهي ليلة برجة طليقة لا حارة ولا قارة - [00:14:08](#)

و وادي بالعلامات ايضا تكون الشمس صبيحتها تخرج لا شعاع لها واما واما ما يذكر ان الشيء ان الكلاب لا تنبح والحمير لا تنهق.

والاشجار آآ تسجد والبحار تحلو فهذا كله كذب وباطل والله اعلم. اختلاف يا شيخ - [00:14:30](#)

سنة واربعين قول هو يقول ذكر في هذه المسألة اكثر من اربعين قولاً متتابع اقوال اهل العلم تجد كل له قول لكن ليس هناك ليس هناك قول يعضده دليل الا قول من يرى انه في العشر الاواخر - [00:14:57](#)

من يرى انه ليلة سبعة عشر له وجه في غزوة بدر عندها متى وقعت غزوة بدر؟ الساعة عشرة من رمضان يوم الفرقان. قال الفرقان يوم التي نزل فيها ليلة القدر. ومنهم من يرى انها نزلت سنة اربعة وعشرين لان القرى نزل فيها. والقرآن نزل في رمضان في اليوم

الرابع - [00:15:17](#)

والعشرين على خلاف لكن الصحيح يقول هي كما قال وسلم هي في العشر الاواخر من رمضان التمسوها في العشر وبينهن اكدتها ليلة سبعة وعشرين ليلة الخمسة وعشرين بالكلب وان كان يحلف ان ليلة سبعة وعشرين. عمر بن الخطاب كان يقول ابن عباس كان يقول

- [00:15:39](#)

السبع لها سر في كتاب الله عز وجل. لها سر؟ لها سر في كتاب الله عز وجل. السماوات سبع والارضين سبع. واضح؟ ويبدو يتغذى من سبعة طرق وتلقوا الانسان ايضا في سبع درجات ذكر ان السبع هذا - [00:15:55](#)

لو يقول حتى انها ليلة سبعة وعشرين ومن يعد يا شيخ فيها ان الكلمة السابعة والشروط يسمى بعضهم عندي زمل تفسير الحروف يقول لو جمعت الحروف لوجدت سبعة وعشرين كلمات هي ليلة سبعة وعشرين ده كلام صحيح. هذا فراس اللي قايلها بس -

[00:16:14](#)

- [00:16:38](#)